

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### 1-1- المقدمة:

تحتل الأغنام المرتبة الأولى من حيث تعداد الحيوانات في الوطن العربي و تزداد الحاجة في الوقت الحالي إلى الاهتمام بتربيتها لكونها حيوانات صغيرة الحجم قليلة الاحتياجات الغذائية مقارنة بالأبقار كما أنها تستطيع العيش والإنتاج تحت ظروف بيئية قاسية ومناطق لا توفر إمكانات العيش والإنتاج للأنواع الأخرى من الحيوانات.

وقد أولت الجمهورية العربية السورية ، تربية الأغنام اهتماماً خاصاً حيث تعد تربية الأغنام في سورية مع زراعة الحبوب والقطن من أهم مقومات الدخل الزراعي ( وزارة الزراعة ٢٠٠٠ ) تبين أن نسبة اللحوم المنتجة من الأغنام تمثل ٧٠-٧٦% من إجمالي اللحوم المنتجة في القطر العربي السوري بينما تساهم الماعز بنسبة ٥-٧% من إجمالي لحوم القطر . أما حليب الأغنام فيشكل ٢٨% من إجمالي منتوج الحليب في القطر مقارنة بـ ٥-٧% من حليب الماعز . ومن ناحية ثانية فإن ٧٥% من السمن و ٥٥% من الجبن و ٣٠% من الزبدة المنتجة في سورية تصنع بدءاً من حليب الأغنام أما الحليب الطازج فلا يشكل سوى ١٢-١٥% من المنتجات.

لذلك قامت سورية بتطوير الثروة الغنمية في القطر عن طريق إنشاء مستودعات الأعلاف في أماكن تجمع الأغنام وتأسيس جمعيات تعاونية متخصصة بتحسين المراعي والأغنام وحفر الآبار في البادية لتأمين مياه الشرب للأغنام الموجودة في البادية ، كما قامت بتجهيز الوحدات البيطرية والكوادر المتخصصة بمعالجة وتلقيح الأغنام الموجودة في البادية كما قامت وزارة الزراعة ببرامج أرصادية خاصة بالأغنام وتقوم حالياً بتخصيص بعض المراكز للتحسين الوراثي ، أما فيما يختص بنظم تربية ورعاية الأغنام المتبعة في سورية فهي تعتمد على نمطين :

- الأول : يعتمد على الرعي الحر في البادية السورية إضافة إلى رعي بقايا المحاصيل في الأراضي الزراعية حيث تعتبر البادية مراعي مجانية متاحة للجميع وتتحرك القطعان مع بداية موسم الأمطار باتجاه الجنوب والشرق وتعود في أيار(مايو) إلى الغرب والشمال لترعى مخلفات المحاصيل الشتوية والصيفية حتى نهاية تشرين الثاني(نوفمبر) ، كما ترعى الأغنام في المناطق

الهامشية الواقعة بين البادية والأراضي الزراعية ويشكل محصول الشعير علفاً أساسياً لها في هذه المناطق خاصة خلال شهر أيار وترعى الأغنام أيضاً في مناطق الاستقرار الزراعي حيث تتواجد فيها المراعي الطبيعية إضافة إلى بقايا المحاصيل المجنية بعد الحصاد كالذرة والقطن والبندورة ، وفي كل أماكن الرعي القريبة تعود الأغنام يومياً إلى حظائرهما ليتم حلبتها وإيوائها وتعليفها عند الحاجة .

● **الثاني :** وهو النظام المكثف و يقتصر انتشاره على بعض محطات القطاع العام ومنشآت القطاع الخاص ، كما برز نظام شبه مكثف ضمن خطة إنتاجية متكاملة يتبناها القطاع الخاص أيضاً.

وتعتبر أغنام العواسي هي النوع الأكثر انتشاراً في سورية ، وتتميز أغنام العواسي في سورية بأنها حيوانات ثلاثية الغرض حيث يستفاد من لحمها وحليبها وصوفها لكنها لا تزال بحاجة لأن تدخل في خطط التحسين الوراثي والبيئي لرفع معدل كفاءتها الإنتاجية والتناسلية .

تعد الكفاءة التناسلية أهم المؤشرات الإنتاجية للحيوانات الحقلية ، لأن نجاح العملية التناسلية هو أساس نجاح مشاريع الإنتاج الحيواني وتتأثر هذه العملية بعدة عوامل أهمها العوامل البيئية والغذائية.

ويمكن تحسين الكفاءة التناسلية للأغنام بواسطة إجراءات منها تغذوية وتربوية وتناسلية وإدارية منها :

زيادة عدد المواليد لكل ولادة، و زيادة عدد البويضات الناتجة من المبيض بالتدخل الهرموني أو التدخل التغذوي الذي يعتمد على العلاقة بين الإباضة والدفع الغذائي (Flushing) لزيادة عدد المواليد لكل ولادة .

ولا يخفى على أحد ، الدور المهم الذي تلعبه الفيتامينات كعناصر غذائية في رفع الكفاءة التناسلية للحيوانات . حيث يلعب فيتامين A دوراً مهماً في مكافحة العقم عند النعاج ، كما أن تقديمه مع الأعلاف ساهم في مكافحة حالات العقم وتحريض الإباضة مع ازدياد حيوية وحركة النطاف في الكباش (اللحام ومرستاني ، ١٩٩٥)

ويلعب فيتامين E دوراً أكثر أهمية في هذا المضمار ، حيث أثبتت معظم الدراسات أن إضافة فيتامين E والسلينيوم إلى علائق الحيوانات أدى إلى رفع الكفاءة التناسلية وتحسين صفات الدم التي تؤدي إلى زيادة كفاءة الجهاز المناعي ( Malecki, 2002 ) .

لهذا تهدف هذه الدراسة الى معرفة تأثير المعاملة بفيتامين E وعنصر السلينيوم. على بعض خواص الدم والخصوبة بقياس بعض المؤشرات منها:

- ١- عدد الكريات البيضاء والعدد التفريقي لأنواع الكريات البيضاء و حجم خلايا الدم المتراسة PCV .
- ٢- قياس بعض المؤشرات التناسلية ونسبة تزامن الشياح وعدد المواليد ونسبة الخصوبة والولادات .